وهو في شرخ الشباب وغضاضة الاهاب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرتنا الا نادراً وقد اقترن بعضهم ببنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ماتوا وتركوا نساءهم ارامل حتى مماتهن لانه لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحداهن لئلا يصيبه ما اصاب لزوج الاول

والشيء الذي لابد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يصبأن الى الدين الاسلامي في كل عام تقريبا اما لفقرهن المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبأت احداهن الى النصرانية منذ نحو عامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حبلى ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

٦ . الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لامرين مهمين فقط وهما: ١ اذا خانت المرأة بعلها ودنست مضجعه بشهادة اثنين. ٢ اذا كانت عاقراً واراد بعلها ان يقيم له نسلاً فيمكنه ان يطلقها او يهجرها فان ابت الزوجة ان تفارق قرينها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن حذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الضرتين تقيم كل من الزوجتين في بيت خاص بها .

هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة الا لاسباب مهمة اوغيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهنأؤها.

رزوق عيسى

الرّماحية

Les ruines de Rammahyyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزاعة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قائمة على جدول كان يحط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحدثة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

---

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليس كما ضبطها هوار Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahiyya في عدة صفحات من كتابه اي ص ٣٦، ٤٢، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلموا عنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وممن ذكرها مرتضى نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر النقيبي وغيرهم . (ل . ع).

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨ (١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فاستطابوه واختاروا الاقامة فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الاتراك احتلوها في بدء امرها ويهم عمرت اولهم تنسب بعض البقاع الى الان؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على عادتهم في تسمية الاتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادمجوا الكلمتين فقالوا (الرماحية).

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لا اعتمده ولا اراه ثبتاً لان ما انتهى اليّ من اخبار الرماحية يرتقي الى ابعد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن محمد المشعشع ملكها في نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت بيده وبنى قربها حصناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق وحكاه التستري صاحب مجالس المؤمنين والفارسي في كتابه بل يظهر مما اورده النوري في كتابه دار السلام ان بعض المشارين كان مقيماً في الرماحية على عهد السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يقم دليل قوي على ان عمارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحة اي يعملون الرماح ويتخذونها الان موقع البلدة في سرة العراق وصميم القبائل العربية وكل حي اقاح ممتنع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم بايديهم قبل اختراع النباريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والمجتهدين غير من كان يختار الاقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لا سيما على عهد آل طريح (٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من نعرف من زوارها غير الفاتحين السيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة ١١٠٠هـ (١٧٠٠م) عاج بها سنة ١١٨٩

---

[١] ان كاتبنا المحقق من المصيبين في حدسهم ولم نره قد خالف رأيه في شيء والرواية القائلة انها تحريف (روم قلعة) بعيدة لسببين اولهما ان الناحية بالمعنى الذي نقدمه بها اليوم حديثة في اللغتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منهما لقيل رماحية وزان رمائية بضم الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة. (ل. ع).

(٢) وهذا ما نوافقه عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى العوائد الجارية في ديار العرب. (ل. ع)

[٣] طريح وزان زبير. (ل. ع)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمة نفسه: «ولما فرغنا من الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الافاضل والمجتهدين ومباحثتهم ثم اتينا الى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين اياماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية «تحفة عالم»: «واكثرينا جمال جمالة «السماوة» على ان نذهب الى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سليمان باشا القتيل والي العراق وكان ابن سند البصري في صحبته. واقدم من غزاها المولى «علي» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بعد امتناع النجف عليهم فصابرتهم وافرجوا عنها الى الحلة.

ثم ان الرماحية منذ عهد غير بعيد طم نهرها وتحول مجراه واستحدثت قربها بعض الحواضر فهجرها اهلها وتفرقوا في مدن العراق الفراتية وهم يعرفون بالنسبة الى بلدهم الى الان وما زالوا حلفاء اهل النجف (١) واليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللغوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها اقام في اواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا اخيراً على اثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فتفالى الناس بها هناك ومن العلماء الذين اخرجتهم الرماحية السيد «احمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) واهل الرماحية الان نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية «غماس» (وزان شداد) اللاحق بقضاء ابي صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والرميثة (مصغرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرقي الحلة ثم يمر حتى يصل الى الشنافية ثم يجوزها الى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشوالك [وزان شداد] (وخرائبهما فخمة ترى الى يومنا هذا) وعكة ومكة وهما خربتان ايضا. وفي عكة ومكة والشوالك يقول عوام العراق: «خار عكة ومكة وخرائب الشوالك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكا ومكة المدينتين المشهورتين. (ل. ع)

[٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مراراً عديدة في ايران وفي ديرمبتنا نسخة خطية منقحة. وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طرفي النجفي في يوم الثلثاء سادس شهر

زوين الاسرة العلوية المعروفة في النجف. هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم.

النجف محمد رضا الشبيبي

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ ه ١٥٣٠م، حينما ولى الشاه طهماسب «صالح سلطان» الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ه ١٥٥٢م، حينما اقيم محمد باشا والي بغداد «سردار» وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان باشا المتوفى لياخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة واقام في موطنه في بغداد تيم مقامه سهيل بك والي الرماحية... وفي احداث اواسط جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ ه الثالث اثنين من شهر ت ٢ سنة ١٦٦٥ م حينما حاول الوزير ابرهيم باشا التنكيل بحسين باشا المتحصن في القرنة لكنه لم يتبصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين باشا يطلب منه الصفح والغفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم ير ما كان يؤمل كتب اليه رسالة يحمله بها على الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة.— وفي اخبار سنة ١٠٧٨ في ٧ جمادى الآخرة (٢٥ ت ٢ سنة ١٦٦٧م) حينما سافر الوزير قره مصطفى باشا والي بغداد زاحفاً على حسين باشا والي البصرة الذي كان قد طغا وبغى وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينما كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع بهنالك.— وفي انباء سنة ١١٠٥ ه (١٦٩٤م) حينما رأى الحاج احمد باشا استفحال امر المنتفق الذين كانوا قد كسروا مرارا عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على المرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر.

واخذ ذكر الرماحية بالخمول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامداً مصلياً مسلماً انتهى. — بلغ قبالاً من اوله الى هنا. وانا العبد الاثيم ابن حاجي غلام علي محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرمه عيوبهما بمنه وجوده في يوم الثلثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخوردار التبريزي في يوم الثلثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف.»

(٣) وزان زبير

(غرقة سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد اربع ساعات من شرقي الرماحية نهر اسمه ذياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، الا انه يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال الطغيان اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة. فلما فاض الفرات فيضاناً غير مألوف في سائر السنين طفحت مياهه على جميع البلاد المجاورة له. ثم رجع الفرات الى مجراه عائداً الى السماوة. فكانت هذه الداهية لدهياء سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الاهالي ما صاروا اليه من الحالة الضنكة ولم يستطيعوا ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقراهم ولجأوا الى الجزر التي نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهلين اخذ مزارع الرماحية وكبشة وحسكة وناحية بني مالك لابل مديده الى صحن النجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يعد يذكرها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً. وتغلب نهر ذياب على نهر الرماحية فاحمل ذكره بالمرة حتى ضربت العرب به المثل فقالت: وطلع فلان طلعة نهر ذياب، يضربونه ان قوي على غيره فجأة بعد ان كان ضعيفاً. وسمي نهر ذياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور لسقي اراضيه فنسب اليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient

لا تطر (فدرين)(١) في الشرق افتخارا ... كم فتى في الغرب من قبلك طارا
(شول ريناد) [٢] على منطاده ... (لافرنس[٣]) البدء قد طار اشتهارا
و(بارديس)(البرازيلي[٤]) قد ... طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تطر فدرين في الشرق فلا ... تحتقره بتعاليك احتقارا
واغتمض الطرف اذا ألفيته ... غارقاً في النوم ليلاً ونهارا
فبنوه ابداً في رقدة ... وعليهم نفض الذل غبارا

(١) اسم طيار فرنسي (٢) ان اول من طار على طريقة علمية هو القبطان الفرنسوي شول ريناد وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلي) المشهور (سانطوس دومون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل